32 - { واضرب لهم مثلا رجلين } الآية قيل : نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة عبد ا بن عبد الأسد بن عبد ياليل [وكان زوج أم سلمة قبل النبي A والآخر كافر وهو الأسود بن عبد الأسد بن ياليل] .

وقيل : هذا مثل لعيينة بن حصن وأصحابه مع سلمان وأصحابه شبههما برجلين من بني إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن واسمه يهوذا في قول ابن عباس وقال مقاتل : يمليخا و الآخر كافر واسمه قطروس وقال وهب : قطفير وهما اللذان وصفهما ا تعالى في سورة الصافات وكانت قصتهما على ما حكى عبد ا بن المبارك عن معمر عن عطاء الخراساني قال : كان رجلان شريكين لهما ثمانية آلاف دينار وقيل : كانا أخوين ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى أرضا بألف دينار فقال صاحبه : اللهم إن فلانا قد اشترى أرضا بألف دينار فإني أشتري منك أرضا في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ثم إن صاحبه بنى دارا بألف دينار فقال هذا : اللهم إن فلانا بنى دارا بألف دينار فإني اشتري منك دارا في الجنة بألف دينار فتصدق بذلك ثم تزوج صاحبه امرأة فأنفق عليها ألف دينار فقال هذا المؤمن : اللهم إني أخطب إليك امرأة من نساء الجنة بألف دينار فتصدق بها ثم اشترى صاحبه خدما ومتاعا بألف دينار فقال هذا : اللهم إني أشتري منك متاعا وخدما في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ثم أصابته حاجة شديدة فقال : لو أتيت صاحبي لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه فقام إليه فنظر إليه الآخر فعرفه فقال : فلان ؟ قال : نعم فقال : ما شأنك ؟ قال : أصابتني حاجة بعدك فأتيتك لتصيبني بخير فقال : ما فعل مالك وقد اقتسمنا مالا واحدا وأخذت شطره ؟ فقص عليه قصته فقال : وإنك لمن المصدقين بهذا ؟ اذهب فلا أعطيك شيئا فطرده فقضى لهما أن توفيا فنزل فيهما : { فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون * قال قائل منهم إني كان لي قرين } الصافات - 50 / 51) .

وروي أنه لما أتاه أخذ بيده وجعل يطوف به ويريه أموال نفسه فنزل فيهما .

{ واضرب لهم مثلا رجلين } اذكر لهم خبر رجلين { جعلنا لأحدهما جنتين } بستانين { من أعناب وحففناهما بنخل } أي : أطفناهما من جوانبها بنخل والحفاف : الجانب وجمعه أحفة يقال : حف به القوم أي : طافوا بجوانبه { وجعلنا بينهما زرعا } أي : جعلنا حول الأعناب النخيل ووسط الأعناب الزرع .

وقيل (بينهما) أي بين الجنتين زرعا يعني : لم يكن بين الجنتين موضع خراب